

الأوضاع السياسية للمشرق العربي عقب الحرب العالمية الثانية 1945-1948

The Political Situations in the Arab East after the Second World War 1945-1948

د. ميلود ميسوم

جامعة الشلف

miloudmissoum02@yahoo.fr

الملخص:

شهد الوطن العربي صراعا عربيا صهيونيا على امتداد القرن العشرين وما يزال إلى يومنا، وكان للولايات المتحدة الأمريكية الدور البارز والرئيسي فيه، من خلال دعمها المستمر للكيان الصهيوني ووضعها للركائز الأساسية لقيام دولة إسرائيل، وسعيها للحفاظ عليها وضمان استمراريتها وتقديمها العسكري الذي ساهم في تحقيق التفوق على العرب، وبناء عليه تحددت العلاقات العربية الأمريكية القائمة على عدم الثقة في أي مشروع تعرضه على الدول العربية، فكان موقف الدول العربية واضحا من سياسة الأحلاف الدفاعية التي عرضتها الو.م.أ لمواجهة ما أسمته بالخطر الشيوعي، وفي نفس السياق رفضت الدول العربية المشاريع الاقتصادية الأمريكية التي عرضتها في إطار سياسة ملء الفراغ بعد انسحاب القوى التقليدية فرنسا وبريطانيا من المنطقة.

الكلمات المفتاحية: المشرق العربي، القضية الفلسطينية، الولايات المتحدة الأمريكية، الاستعمار التقليدي، الكيان الصهيوني.

Abstract:

The Arab world has witnessed an Arab-Zionist conflict throughout the twentieth century and continues to this day, The United States of America had a prominent and major role, through its continued support for the Zionist entity, and its primary role in the establishment of the State of Israel. The United States sought to preserve it and ensure its continuity and military progress that contributed to its superiority over the Arabs, Accordingly, Arab-American relations were based on distrust of any project submitted to Arab countries, The position of the Arab countries was clear on the policy of defense alliances presented by the United States to counter what it called the Communist threat, In the same context, the Arab countries rejected the American economic projects that they offered in the framework of the policy of filling the vacuum after the withdrawal of the traditional forces of France and Britain from the region.

Keywords: The Arab Orient, The Palestinian cause, USA, The Traditional colonialism, The Zionist entity.

كان لوقائع الحرب العالمية الثانية الأثر الكبير على الوطن العربي، حيث انتهز العرب فرصة هزيمة الحلفاء في بداية الحرب ليجاهروا بمطالبهم الاستقلالية، فلجأ الحلفاء في أكثر من منطقة إلى إغداق الوعود عليهم من أجل امتصاص النقمة الداخلية التي لاقت بدورها دعما كبيرا من المحور وعلى رأسهم ألمانيا، ومع انتصار الحلفاء في المرحلة الأخيرة من الحرب راحت وعودهم للعرب تتلاشى وازدادت ممارساتهم القمعية، ومما زاد الأمر سوءا ظهور قضية جديدة شغلت وما تزال تشغل اهتمام العرب وهي القضية الفلسطينية.

ولدراسة هذا الموضوع ارتأينا تسليط الضوء على أوضاع المشرق العربي عقب الحرب العالمية الثانية وإبراز الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني وانعكاس ذلك على العلاقات العربية الأمريكية.

أ- المشرق العربي بين مواجهة الاستعمار التقليدي والتحرر

كان المشرق العربي عقب الحرب العالمية الثانية في معظمه يخضع لهيمنة القوتين التقليديتين فرنسا وبريطانيا، ويضاف إلى السيادة المسلوبة مشاكل داخلية وانقسامات سياسية.

1. أوضاع العراق:

هيمنت على شؤون العراق شخصيتان، هما الوصي عبد الإله¹ ورئيس مجلس الوزراء نوري السعيد²، اللذان فقدوا شعبيتهما بعد عودتهما إلى العراق تحت حماية بريطانيا، وذلك بعد أن استطاعت بريطانيا إخماد ثورة رشيد علي الكيلاني³ الوطنية سنة 1941⁴، وبذلك أصبحت العراق في عهدهما خاضعة للنفوذ الإنجليزي، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء رأت بريطانيا والوصي عبد الإله ضرورة التخفيف من القسوة على الشعب ومنحه نوعا من الحرية بالسماح بتشكيل الأحزاب والجمعيات السياسية، فظهرت بعض الأحزاب الجديدة التي اتفقت في معظمها على ضرورة الوحدة العربية، وشارك العراق في تأسيس جامعة الدول العربية وأصبح عضوا فيها⁵، كما أن صدى القضية الفلسطينية بدا واضحا في الرأي العام العراقي، فمعظم المظاهرات التي حدثت عامي 1946-1947 كانت كرد فعل على النكسات التي تعرضت لها القضية في هذه الفترة⁶.

وفي سنة 1948 وقّعت العراق معاهدة بورتسموث⁷ مع بريطانيا، والتي نصت على التحالف الدفاعي بين البلدين، ووافق العراق على إثرها تقديم تسهيلات للجيش البريطاني على أرضه وإقامة قواعد جوية، وكانت مدة المعاهدة عشرون سنة، الأمر الذي أدى إلى قيام مظاهرات شعبية رافضة لهذه المعاهدة، فاصطدم الشعب بالشرطة ووقع الكثير من القتلى والجرحى، اضطر الوصي عبد الإله بعدها إلى إلغاء المعاهدة، وازدادت نقمة الشعب بشأن حرب فلسطين وقرار التقسيم⁸.

2. أوضاع الأردن:

لم تكن أوضاع الأردن أحسن حالا فقد وقّعت بريطانيا معها معاهدة تحالف بتاريخ 22 مارس 1946⁹، وبموجب هذه المعاهدة حصل شرق الأردن على استقلاله السياسي المشروط، وتعهدت بريطانيا بالدفاع عن الإمارة ضد أي عدوان خارجي، وفي المقابل تحصل بريطانيا على حق السماح لقواتها بالمرابطة في شرق الأردن وتتعهد الحكومة الأردنية بتقديم كل التسهيلات لها، وبعد توقيع المعاهدة تم تعيين الأمير عبد الله بن الحسين¹⁰ ملكا على شرق الأردن، وقامت بريطانيا بتعيين وزير مفوض لها في المملكة الجديدة، غير أن الدوائر الوطنية في شرق الأردن لم تكن راضية عن المعاهدة، ولما كانت بريطانيا قد دخلت في المفاوضات مع العراق ومصر لإعادة النظر في معاهدتي 1930¹¹ و1936¹²، فقد وافقت أيضا على الدخول في مفاوضات مع شرق الأردن سنة 1948 وهي المفاوضات التي انتهت بعقد معاهدة بريطانية أردنية جديدة في عمان سنة 1948، وقد نصت المعاهدة الجديدة على الدفاع المشترك وحفاظ بريطانيا على وحدات من

سلاح الطيران الملكي في عمان، وبذلك فقد استمر الوجود البريطاني في شرق الأردن قويا بفعل القيود التي نصت عليها المعاهدة¹³.

3. أوضاع مصر:

وفي مصر كانت الأوضاع بعد الحرب العالمية الثانية سيئة للغاية فقد ميزها تعدد الأحزاب وتطاحنها وانهماكها في الصراع على مناصب الحكم، إضافة إلى فساد القصر وتدخله في كل صغيرة وكبيرة، مما أدى إلى عدم الاستقرار، وبعد أن تأسست هيئة الأمم المتحدة وأصبحت مصر عضوا فيها دخلت في مفاوضات مع إنجلترا لكنها تعثرت بسبب رغبة بريطانيا في الاحتفاظ بسيطرتها على مصر والسودان وخاصة بعد تأكدها أن القصر الملكي لم يكن جادا في إنهاء ارتباطه مع بريطانيا، فأدى كل ذلك إلى قيام مظاهرات شعبية عنيفة في الإسكندرية والقاهرة قتل فيها عدد كبير من الطلبة فكان لتلك الأحداث أثرها على الموقف البريطاني¹⁴، الذي كان يميل إلى تعديل سياسته بما يحقق المطالب المصرية تحقيقا جزئيا، فاستأنفت المفاوضات بين الحكومتين المصرية والإنجليزية والتي أسفرت عن مشروع عرف بصديقي¹⁵-Ernest Bevin¹⁶ في 25 أكتوبر 1946¹⁷، والذي كان يستهدف إعادة النظر في معاهدة 1936، لكن مشروع المعاهدة سقط لمعارضة الأمة فكرة الدفاع المشترك التي تربط مصر بإنجلترا عسكريا وتسعى فقط إلى منع وقوعها في أيدي قوى استعمارية مناوئة لبريطانيا كالاتحاد السوفياتي¹⁸.

بعد هذه الخطوة لجأت الحكومة المصرية برئاسة النقراشي¹⁹ إلى عرض المسألة على مجلس الأمن، وركزت في مطالبها على الجلاء البريطاني عن مصر والسودان، ورغم أن بريطانيا لم تستخدم حق النقض²⁰ إلا أن مجلس الأمن الذي خصص عشر جلسات لدراسة هذا النزاع ما بين 25 أوت و 10 سبتمبر 1947 لم يتخذ قرارا بهذا الشأن²¹، ويعود ذلك للخلافات الحزبية، وانقسام الأحزاب على نفسها أثناء عرض القضية، حيث قام حزب الوفد بإرسال رسالة إلى مجلس الأمن يوضح فيها بأن الحكومة المصرية التي تقدمت بالشكوى لا تمثل الأمة المصرية²²، فازدادت بذلك الأوضاع سوءا، وكثرت المظاهرات والاضطرابات العمالية بسبب المشاكل المعيشية، وهكذا فشلت الحكومة في المفاوضات ثم في مجلس الأمن ثم في حل المشاكل الداخلية، فكان لا بد من شيء جديد تلفت به أنظار الناس عن فشلها فكانت المشكلة الجديدة من خارج مصر وهي القضية الفلسطينية²³.

4. أوضاع سوريا ولبنان:

وقعت سوريا ولبنان أثناء الحرب العالمية الثانية تحت سلطة حكومة فيشي²⁴ الفرنسية الموالية للألمان، هذا الموقف دفع فرنسا وبريطانيا إلى تقديم وعود بالاستقلال من أجل تهدئة الأوضاع في هذه الظروف الحرجة²⁵.

وفي سنة 1943 اضطرت فرنسا إلى قبول إجراء انتخابات في كل من سوريا ولبنان، فظهر من زعماء سوريا شكري القوتلي²⁶ الذي تم انتخابه رئيسا للجمهورية السورية، وبشارة الخوري²⁷ رئيسا على لبنان²⁸.

وبعد الحرب العالمية الثانية استمرت فرنسا في التدخل في شؤون المنطقة، مما أدى إلى قيام مظاهرات في سوريا معادية لفرنسا وتطالب بجلاء القوات الفرنسية، فتدخل الجيش الفرنسي بفظ المظاهرات السورية فاستشهد الكثير أثناء الحادث، وأعلنت بعدها بريطانيا عدم موافقتها على سياسة فرنسا في سوريا، وعلى إثر ذلك قدمت سوريا شكاوى لمجلس الأمن الذي كان قراره لصالحها وذلك بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا²⁹.

فما كان على فرنسا إلا الجلاء صاغرة عن سوريا في 17 افريل 1946، وأصبحت سوريا بذلك أولى البلاد العربية التي تخلصت من الاستعمار تم تبعها لبنان بعد أشهر قليلة، فاستفادت المنطقة من التنافس الاستعماري بين كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في تأييد استقلالها في مجلس الامن.³⁰

ما لبثت الأوضاع تميل للهدوء حتى ظهرت أطماع الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، فاكتشاف النفط في العراق بكميات كبيرة جعل احتمالات وجوده في سوريا كبيرة، لأن سوريا تعد امتدادا للعراق من الناحية الجغرافية، كما زاد اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بمسألة نقل النفط السعودي إلى موانئ البحر المتوسط بواسطة أنابيب عبر سوريا (خط التابلاين)³¹، وفي الوقت الذي رسمت فيه الولايات المتحدة الأمريكية أطماعها في المنطقة كانت في الوقت نفسه تنتهج سياسة مؤيدة للمساعي الإسرائيلية والقاضية بتأسيس دولة يهودية في فلسطين، هذا ما ولد نقمة شعبية واسعة في سوريا والوطن العربي عامة.³²

ب - أوضاع فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية والإعلان عن قيام دولة إسرائيل:

بدأت أوضاع فلسطين تزداد سوءا وخطورة بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال التطورات الدولية الحاصلة والتغيير الواضح في ميزان القوة الدولي الذي كان له الأثر البالغ على قضية فلسطين.

1. تراجع بريطانيا وتبني الولايات المتحدة الأمريكية للمشروع الصهيوني:

بعد انتصار الحلفاء خابت آمال العرب والفلسطينيين في المساعدة التي وعد بها المحور أثناء الحرب، وأصبحت أحوال فلسطين أكثر صعوبة، ومن جهة أخرى استغلت الحركة الصهيونية³³ ما حصل لليهود أثناء الحرب العالمية الثانية وسعوا إلى المبالغة في تهويل ما حدث لهم في ألمانيا وأوروبا الشرقية من أجل كسب التعاطف الدولي، مؤكدين على فكرة إقامة وطن قومي في فلسطين كحل وحيد وأمثل لنجاتهم، وعلق اليهود آمالهم في القوة العظمى الصاعدة وهي الولايات المتحدة الأمريكية³⁴، فعندما وصل هاري ترومان (H. Truman) إلى سدة الحكم في الو. م. أ أظهر عطفًا كبيرًا على الصهاينة، وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية ضغطها على بريطانيا التي خرجت لتوها من الحرب منهكة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، وفي الوقت نفسه بدأت المنظمات الصهيونية عملياتها الإرهابية في فلسطين، وسارعت إلى تنشيط الهجرة غير الشرعية، وكان أول مظهر على رضوخ بريطانيا للتحالف الأمريكي الصهيوني هو إصدار وزير خارجيتها أرنيسست بيفن Ernest Bevin لبيان بتاريخ 13 نوفمبر 1945 أشرك فيه الولايات المتحدة الأمريكية في معالجة قضية فلسطين³⁶، وأهم ما أشار إليه في البيان مشكلة اليهود الناجمة عن اضطهاد النازية في ألمانيا، ودعا إلى تكوين لجنة أنجلو-أمريكية تتحرى مشكلة اليهود في أوروبا وتعيد النظر في قضية فلسطين، والغريب في الأمر أن وزير الخارجية بيفن في بيانه أقر ضرورة استمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين على المعدل الشهري السائد في تلك الفترة، أي 1500 مهاجر شهريا، وهذا يوضح عزم بريطانيا على الرجوع عن سياسة الكتاب الأبيض 1939³⁷، الذي أعلنت مرارا أنها لن تحيد عن تنفيذه مهما كانت الظروف، وتم تشكيل اللجنة التي أصدرت تقريرها المتحيز لليهود في 20 افريل 1946³⁸، حيث أوصت بقبول المطالب اليهودية وإدخال مئة ألف يهودي إلى فلسطين مع ضرورة بقاء الدولة المنتدبة في فلسطين.³⁹

ولقد أثار تقرير اللجنة الانجلو. أمريكية سخط العرب ونقمتهم فتصاعدت أصوات الاستنكار والاحتجاج في كل البلاد العربية وطالبوا حكوماتهم بالموقف الحاسم، كما أبرق ملوك العرب ورؤسائهم إلى إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية بالاستنكار الشديد، وتم عقد مؤتمر في مصر بتاريخ 28 ماي 1946 أقروا فيه أن فلسطين قطر عربي ومصيره مرتبط بدول الجامعة، وطالبوا بوقف تام للهجرة اليهودية ومنع سقوط الأراضي العربية في أيادي الصهاينة منعا باتا، وأجمعوا على ضرورة مساعدة فلسطين بالمال والدفاع عنها بشتى الوسائل.⁴⁰

ومن خلال اللجنة الأنجلو - أمريكية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية شريكا أساسيا في تقرير مصير الانتداب في فلسطين وتشجيع الاستيطان الصهيوني فيها، حيث كان مصدر فكرة هجره 100 ألف يهودي التي أوصت بها اللجنة هو رئيس الأمريكي هاري ترومان.⁴¹

أما اليهود فقد رحبوا بتقرير اللجنة الانجلو. أمريكية عموما وطالبو بتسريع تنفيذ توصياتها المتعلقة بالهجرة⁴²، لكن الوكالة اليهودية⁴³ رفضت تحديد معدل الهجرة ب 1500 مهاجر شهريا، لذلك قررت إشرافها على تهجير اليهود بشكل سري في بواخر يتم تجميع اليهود فيها من معسكرات تجميعهم في أوروبا⁴⁴، وللضغط على الحكومة البريطانية أكثر اليهود من أعمال العنف فخطفوا ستة ضباط بريطانيين واعتقلوهم، ونسفوا الجسور التي تربط فلسطين بالدول العربية ما بين 17-18 جوان 1948 رغبة منهم في عزل فلسطين عن الدول العربية⁴⁵، كما قامت عصابة الهاغاناه⁴⁶ بالتعاون مع عصابة الأرغون⁴⁷ بتاريخ 22 جويلية 1946 بنسف فندق الملك داوود بالقدس الذي كانت القوات البريطانية تستعمله مقرا لها، فقتل خمسة وستون قتيلا معظمهم من الضباط و الجنود الانجليز⁴⁸.

وبدلا من أن تتخذ بريطانيا إجراءات مشددة ضد اليهود استمرت في محاباتهم وأطلقت سراح المعتقلين اليهود المتورطين في العمليات الإرهابية⁴⁹.

ونتيجة تصاعد الإرهاب الصهيوني من دون قرار بريطاني لقمعه خوفا من ردة فعل الولايات المتحدة الأمريكية (لحاجة بريطانيا إلى الدعم المالي الأمريكي)⁵⁰، كل ذلك دفع الحكومة البريطانية إلى طرح قضية فلسطين على الأمم المتحدة وإدراجها ضمن جدول أعمالها بتاريخ 02 أبريل 1947⁵¹، ليضغ المجال أمام الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق أهدافها بحجة ملء الفراغ ومواجهة المد الشيوعي عبر الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط⁵².

2. قرار التقسيم 1947:

وعلى إثر ماسبق تم تشكيل لجنة تحقيق دولية خاصة بفلسطين والتي تسمى (انسكوب) (UN.S.COP) لدراسة الأوضاع ووضع تقرير⁵³، وقد أنهت اللجنة عملها في 31 أوت 1947 وأهم ما تم الاتفاق عليه إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين⁵⁴، واحترام الأماكن المقدسة وحرية زيارتها. لكن اللجنة لم تتفق على صيغة تنفيذ التوصيات فطرحت الأكثرية تقسيم فلسطين إلى دولتين دولة عربية ودولة يهودية والقدس توضع تحت الوصاية الدولية⁵⁵، أما مشروع الأقلية فيقوم على إنشاء دولة اتحادية مستقلة تكون عاصمتها القدس وتشمل حكومتين مستقلتين ذاتيا⁵⁶.

ورد مندوب "الهيئة العربية"⁵⁷ على المشروعين فرفضهما معلنا تصميمه على مقاومتهما، أما مندوب الوكالة اليهودية فقد أعلن تأييده المبدئي لمشروع الأكثرية، وتولت الإدارة الأمريكية التخطيط لتجنيد الأصوات لدعم قرار التقسيم بشتى الوسائل من إغراء ورشاوي وتهديد، وفي تصويت المشروعين سقط مشروع الأقلية في 24 نوفمبر 1947 كما سقط الاقتراح العربي بتحويل القضية إلى محكمة العدل الدولية، وفي ظل هذه الأثناء سعت الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة إلى تأجيل التصويت على مشروع الأغلبية ريثما يتم تجنيد الأصوات اللازمة لإقراره⁵⁸، فجرى التصويت على القرار رقم 181 في 29 نوفمبر 1947، فنال موافقة 36 صوتا ومعارضة 13 صوت وامتناع 10 أصوات، فأصبح بذلك المشروع قرارا دوليا⁵⁹ وأعطى القرار بذلك اليهود 55٪ من أرض فلسطين، وبالنظر الى خريطة التقسيم نجد أن كل دولة تتكون من ثلاث قطع متداخلة غير متصلة، وقد استبعد المشروع يافا⁶⁰ من المنطقة العربية رغم أن الغالبية العظمى من سكانها عرب، وذلك لمجاورة هذا الميناء لتل أبيب، وبذلك فالمشروع راعى إلى أقصى حد عدم وجود أقلية يهودية في المنطقة العربية، بينما ترك عددا هائلا من العرب في المنطقة اليهودية فضلا عن ذلك خص اليهود بالمنطقة الأكثر خصوبة⁶¹.

ولقد كانت حدود التقسيم كالاتي:

- الدولة العربية: تشمل الجليل الغربي (عكا و ناصرة) - السامرة (نابلس و حنين و طولكرم)، قطاع القدس (خلا مدينة القدس الدولية)، قطاع بيت لحم (خلا مدينة بيت لحم)، قطاع الخليل (ماعداء الجزء المحاذي منه للبحر الميت)، مدينة يافا، معظم قطاع اللد و الرملة و السهل الساحلي في جنوب فلسطين (غزة و المجدل و خان يونس)، الجزء الغربي الشمالي من قطاع بئر السبع⁶².
- الدولة اليهودية: وتشمل الجليل الشرقي (صفد، طبريا، بيسان) و حيفا و قرها، تل أبيب و المستعمرات اليهودية الواقعة في السهل الساحلي، قطاع يافا (باستثناء مدينة يافا)، الجزء المحاذي للبحر الميت من قطاع الخليل، جزء كبير من القرى الشرقية في القطاع الغربي قطاع بئر السبع حتى العقبة.

- أما القدس تحت الوصاية الدولية⁶³

وكان رد الفعل العربي من القرار المشؤوم هو الاستنكار الشديد الذي تم التعبير عنه بالإضراب الشامل والمسيرات الغاضبة التي تخللتها صدمات دموية، كما أعلنت الهيئة العربية العليا يوم 29 نوفمبر يوم حداد، وأعلنت الإضراب لمدة ثلاثة أيام من 2-4 ديسمبر 1947⁶⁴، وبدأت كتائب الجهاد تنظم في القدس و يافا و صفد و عكا و بدأت تقاتل في المدن و القرى ببسالة⁶⁵، كما قامت المظاهرات في مصر و الشام و العراق و لبنان و عمان و عدن و البحرين و المغرب الأقصى استنكارا لقرار التقسيم⁶⁶، وفي هذه الأجواء المشحونة بالتوتر عقدت جامعة الدول العربية دورة في القاهرة 8-17 ديسمبر 1947 حضرها رؤساء الحكومات للبحث في ما يجب عمله، وفي نهاية الدورة أصدروا بيانا أكدوا فيه استنكارهم لقرار التقسيم و عزمهم على مقاومته⁶⁷، من خلال إنشاء جيش "الإنقاذ العربي" المكون من ضباط و جنود متطوعين معظمهم من سوريا و لبنان و الأردن يدخل إلى فلسطين في الوقت المناسب و تشرف عليه الجامعة، وفي المقابل شكل الفلسطينيون جيش الجهاد المقدس الذي كان عبد القادر الحسني⁶⁸ قائدا له⁶⁹، وبذلك سارع الفلسطينيون إلى شراء السلاح و تنظيم الجماعات المقاتلة خلال سنة 1947 إلى أن دخل جيش الإنقاذ في بداية 1948⁷⁰.

وفي 8 ديسمبر 1947 أعلنت بريطانيا قرارها، بإنهاء الانتداب و الانسحاب من فلسطين في 15 ماي 1948، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية في نفس الشهر بحظر شحن السلاح إلى فلسطين و الدول العربية، وفي 3 جانفي 1948 شحن الهاجاناه من الولايات المتحدة الأمريكية 65 ألف رطل من المواد الشديدة الانفجار، كما سمحت للهاجاناه بفتح مكتب باسم "الأرض و العمل" لتجنيد المتطوعين اليهود و هكذا أصبح دور بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية منع العرب من عرقلة التقسيم، و العمل على ترحيلهم من المنطقة المخصصة للدولة اليهودية مثل طبرية و حيفا و صفد، و في المقابل تزويد الدولة اليهودية بكل ما تحتاجه من سلاح و عتاد و مال⁷¹.

3. الإعلان عن قيام دولة إسرائيل:

في 19 مارس 1948 أعلن مندوب الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن سحب حكومته لتأييدها مشروع التقسيم، لأنه لا يمكن تنفيذه إلا بالقوة و لا يمكن الموافقة على ذلك، واقترح وضع فلسطين تحت الوصاية و إعادة القضية إلى هيئة الأمم المتحدة للنظر فيها على هذا الأساس، و دعوة العرب و اليهود على عقد هدنة سياسية و عسكرية، و أعطى هذا التراجع من الولايات المتحدة الأمريكية بصيص أمل للعرب، غير أن اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية رفضت الوصاية لأن الوصاية نظام مؤقت سيكسب اليهود قوة و وقتا، و رفض اليهود الوصاية لأن قرار التقسيم أصبح وثيقة دولية لا يرضون أن تفلت من أيديهم⁷²، ففي 9 أفريل تلقى ترومان رسالة من حاييم وايزمان⁷³ تحتج على

موقف المندوب الأمريكي في مجلس الأمن وقال فيها "إنه إما أن تقام الدولة اليهودية وإما الإبادة وقد ناديت طوال حياتي بالتفاهم مع الانجليز غير أن أية محاولة تبدر بقصد إطالة الحكم البريطاني أو أي حكم أجنبي آخر ستقابل بالعنف"، فحاولت الحكومة الأمريكية إقناع وايزمان بتأجيل إعلان الدولة ولو لفترة قصيرة ولكنه رفض⁷⁴، فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية للتخلي عن مشروع الوصاية نهائياً في 12 ماي 1948، وفي هذه الأثناء قرر الانجليز مغادرة فلسطين في 15 ماي 1948 وأخذوا ينسحبون أولاً عن تل أبيب والمناطق اليهودية ليتولى اليهود أنفسهم أداة الحكم والاستيلاء على المطارات والمرافق العسكرية كما باع الانجليز معظم مخلفاتهم الحربية في فلسطين للوكالة اليهودية⁷⁵.

أعلنت الوكالة اليهودية قيام دولة إسرائيل إثر انتهاء الانتداب مباشرة وعين دافيد بن جوريون⁷⁶ أول رئيس للحكومة وحايم وايزمان رئيساً للدولة، وتحت ضغط اليهودية العالمية بادرت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتراف بهذه الدولة وذلك بعد إحدى عشرة دقيقة من قيامها⁷⁷، ومن الشائع أن رئيس الولايات المتحدة ترومان بادر بالاعتراف السريع لأن أعوانه أفهموه أن الاتحاد السوفياتي سيسبق إلى الاعتراف وفي تلك الحالة ستصبح إسرائيل صنيعة الاتحاد السوفياتي، فمن الأفضل أن تسبق الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاعتراف، وقد علقت جريدة التايمز الأمريكية على هذا الاعتراف العاجل بأن ترومان كان مدفوعاً بالقوة الصهيونية في نيويورك فقالت: "وفي ذلك اليوم رأى الناس علم إسرائيل يرفرف فوق ناطحات السحاب بنيويورك حيث يعيش عدد من اليهود يوازي ثلاثة أضعاف هؤلاء الذين يعيشون في فلسطين"⁷⁸.

وتلا اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بدولة إسرائيل اعتراف الاتحاد السوفياتي في 17 ماي، وعقب ذلك عرض بن جوريون إعلان حدود الدولة الجديدة، لكن أحد الصهاينة والذي سيشغل منصب وزير العدل فيما بعد اعترض، مؤكداً إمكانية إعلان الدولة بدون الإشارة إلى حدودها وأنه ليس من الضروري الالتزام بحدود معينة باعتبار نيتهم في احتلال مناطق جديدة⁷⁹، وإعلان قيام دولة إسرائيل أصبحت هي الكيان القومي الرسمي لليهود، وأصبح لها جيش وحكومة وحظيت بمباركة و اعتراف الغرب، واضطرت الدول العربية التي كان وضعها ضعيف ومعظمها تحت السيادة الأجنبية لمواجهة الموقف والإعلان عن الحرب لتتحرك سبعة جيوش عربية لتحرير فلسطين⁸⁰.

خاتمة:

مما سبق نستنتج أن الوضع العام للمشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية كان وضعاً متدهوراً، طغى عليه سيطرة القوى الاستعمارية والسيادة المسلموبة، إضافة إلى الاختلافات الحزبية والصراع على السلطة، كما أن قضية فلسطين في هذه الفترة دخلت مرحلتها الحرجة من خلال استغلال اليهود لأحداث الحرب العالمية الثانية في كسب التعاطف الدولي وبداية التأييد الأمريكي، التي نتج عنها رد فعل عربي قائم على عدم الثقة في أي مشروع تعرضه الولايات المتحدة على الدول العربية، فكان موقف الدول العربية واضحاً من سياسة الأحلاف الدفاعية التي عرضتها الو.م.أ لمواجهة ما أسمته بالخطر الشيوعي، وفي نفس السياق رفضت الدول العربية المشاريع الاقتصادية الأمريكية التي عرضتها في إطار سياسة ملء الفراغ بعد انسحاب القوى التقليدية فرنسا وبريطانيا من المنطقة.

الهوامش:

- ¹ عبد الاله: وصي على عرش العراق من 1939 لغاية 1953 وذلك بعد مقتل الملك غازي الأول لأن فيصل الثاني ابن الملك غازي الوريث للعرش لم يبلغ بعد سن السادسة، نودي وليا للعهد بعد انتهاء الوصاية وتوج الملك فيصل ملكا على العراق، عرف بموالاته للإنجليز، قتل في ثورة 14 جويلية 1958 أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 3، د ط، المؤسسة العربية للدراسات، 1995، ص 809.
- ² نوري السعيد: 1898. 1958 سياسي عراقي ثار على الأتراك مع الأمير فيصل، رئيس مجلس الوزراء مرارا قتل في انقلاب 14 جويلية 1958، أنظر: المنجد في اللغة والأعلام، ط 29، دار المشرق، بيروت، 2008، ص 302.
- ³ رشيد عالي الكيلاني (1893. 1965): سياسي ورجل دولة عراقي درس الحقوق وعمل بتدريس القانون، عرف بميوله العربية والقومية، عين على رأس الوزارة سنة 1940 لكن سرعان ما اصطدم بالإنجليز نظرا لميوله الوطنية، فنشبت ثورة 1941 التي انتهت بفشلها وعقد الهدنة، اضطر بعدها رشيد عالي الكيلاني إلى مغادرة العراق والتوجه إلى إيران ثم ألمانيا والسعودية ومصر، ثم عاد إلى العراق بعد ثورة جويلية 1958، توفي في بيروت سنة 1965. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 2، د ط، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1994، ص 818.
- ⁴ صلاح العقاد، المشرق العربي 1945. 1958 (العراق . سوريا . لبنان) د. ط، مطبعة الرسالة، 1966، ص 9.
- ⁵ إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص 223. 224.
- ⁶ صلاح العقاد، المرجع السابق، ص 43.
- ⁷ بورتسموث: سميت نسبة إلى المرفأ البريطاني على بحر المانش، في الخامس عشر من يناير عام 1948 وُقعت في ميناء بورتسموث البريطاني وعلى متن البارجة البريطانية فكتوريا معاهدة بريطانية - عراقية شددت لدرجة أكبر تبعية العراق لبريطانيا، وجعلت من العراق قاعدة للامبراطورية البريطانية، إلا أن الممانعة الشعبية بقيادة المرجعية الدينية يومذاك، أسقطت حكومة صالح جبر الذي وقع المعاهدة، وتراجعت بذلك الحكومة العراقية "رسميا" عن معاهدة بورتسموث نزولا عند رغبة الشعب، فسمحت بريطانيا لحلفائها من العرقيين بالعودة مجددا إلى تعزيز نفوذهم على إثر حرب ماي 1948 بين الدول العربية واليهود، أنظر، المنجد في اللغة والأعلام، ط 29، دار المشرق، بيروت، 2008، ص 141.
- ⁸ إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق ص 224.
- ⁹ على محافظة، تاريخ الأردن المعاصر 1921. 1946 (عهد الامارة) ط 1، الجامعة الأردنية، عمان، 1973، ص 104.
- ¹⁰ عبد الله بن الحسين (1882. 1951): ملك ومؤسس إمارة الأردن عام 1921 بعد الثورة العربية الكبرى بالاتفاق مع بريطانيا وبقيت البلاد تحت الانتداب البريطاني، ناضل لاستثناء البلاد من وعد بلفور وتخليصها من الأطماع الصهيونية، شاركت الأردن في عهده في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى، في 20 جويلية 1951 اغتيل الملك عبد الله في ساحة المسجد الأقصى في القدس. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 7، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1994، ص 38.
- ¹¹ معاهدة 1930: وُقعت المعاهدة في عهد وزارة نوري السعيد وقد نتج عنها ظهور اتجاه وطني قوي في العراق يعارض القيود البريطانية التي احتوتها المعاهدة، إذ أن المعاهدة أبقت على وجود القوات البريطانية في المطارات العراقية وأكدت على التحالف السياسي والعسكري بين بريطانيا والعراق إلى جانب الامتيازات التي يتمتع بها البريطانيون في العراق. أنظر: رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، د ط، دار روتابرينت، 1995، ص 45.
- ¹² معاهدة 1936: وقعت في لندن وصادق عليها البرلمان المصري في 18 نوفمبر والبرلمان البريطاني في 24 من نفس الشهر على أساس أنهت الاحتلال الأجنبي على أن تحتفظ بريطانيا بحامية قدرها 10 آلاف جندي وأربع مائة طيار مع لوازمهم في منطقة قناة السويس. أنظر أحمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، د. ط، جامعة دمشق، 1986، ص 525.
- ¹³ إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 192.
- ¹⁴ إسماعيل أحمد ياغي، المرجع نفسه، ص 270. 269.
- ¹⁵ إسماعيل صدقي (1875. 1950): سياسي مصري ورئيس وزراء، عين سكرتيرا عاما بوزارة الداخلية عام 1908، انضم إلى حزب الوفد عند تشكله في عام 1918 ثم خرج عنه وناصبه العداء شكّل حزب أسماه حزب الشعب، رأس الوزارة من فيفري إلى ديسمبر 1946، ليواجه الفوران الشعبي وليجري مفاوضات صدقي بيفن التي انتهت بالفشل، نادى بعدم دخول مصر حرب فلسطين 1948، وكان من دعاة عزل مصر عن العالم العربي توفي سنة 1950. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 1، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1979، ص ص 119. 120.

- ¹⁶ أرنتست بيغن: بيغن Ernest Bevin (1881. 1951): سياسي ورجال دولة بريطاني، سنة 1945 عين وزيراً للخارجية، تفاوض مع إسماعيل صدقي لإجراء مفاوضات الجلاء عن مصر وفشلت المفاوضات، وعارضها الشعب المصري، له دور كبير في مشروع مارشال الأمريكي لمساعدة أوروبا، عارض الهيمنة الصهيونية الكاملة على السياسة الخارجية البريطانية والأمريكية وشنت عليه الأوساط الصهيونية حملة تشهير في أواخر أيامه وبعد مماته. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع نفسه، ص 652.
- ¹⁷ محمد محمود السروجي، دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، د ط، كلية الأدب، الإسكندرية، 1998، ص 214.
- ¹⁸ إسماعيل أحمد ياغي، المرجع سابق، ص 270.
- ¹⁹ محمود فهد النقاشي (1888. 1948): سياسي ورجل دولة مصري، عمل بالتدريس، انضم للوفد في سنة 1919 ثم في جهازه السري، اعتلى عدة وزارات من 1938 إلى غاية 1945 حيث خلف أحمد ماهر في رئاسة الوزارة، سقطت وزارته سنة 1946 بعد اندلاع مظاهرات شعبية عنيفة ضده، ثم عاد ليترأس الوزارة بعد فشل مفاوضات صدقي، عرض قضية مصر على مجلس الأمن في 1947 وفشل، تألب ضده الإخوان المسلمون فحل جماعتهم سنة 1948 مما أدى إلى اغتياله من طرف أحد أعضاء الجماعة في نفس السنة. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 6، المرجع نفسه، ص 608.
- ²⁰ حق النقض (الفيتو): يعني حق الاعتراض على أي قرار يقدم في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، وهو الحق الذي تملكه الخمس دول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهي الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي، فرنسا، بريطانيا، الصين. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 6، د ط، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1994، ص 607.
- ²¹ محمود علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 248.
- ²² محمد محمود السروجي، المرجع السابق، ص 215.
- ²³ محمد علي القوزي، المرجع السابق، ص 250.
- ²⁴ حكومة فيشي: حكومة فرنسية متعاونة مع الاحتلال الألماني استمرت من 1940 إلى 1944 اكتسبت اسمها من منتج فيشي الواقع جنوب فرنسا الذي اتخذته عاصمة لها وكانت بزعامه المارشال بيتان وتشمل القسم الجنوبي من فرنسا والذي توقفت ألمانيا عن احتلاله بعد الهدنة التي وقعها المارشال بيتان في 22 جوان 1940. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 4، د ط، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1994، ص 679.
- ²⁵ شوقي عطا الله الجمل، تاريخ العرب الحديث والمعاصر منذ الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر، د ط، دار الثقافة، القاهرة، 1998، ص 130.
- ²⁶ شكري القوتلي: ولد في دمشق، سنة 1891، ناضل ضد الفرنسيين في ثورة 1925 انتخب رئيساً لسوريا سنة 1943 وتمت الإطاحة بحكومته على إثر انقلاب عسكري دبره حسني الزعيم سنة 1949، ثم عاد إلى الرئاسة عام 1955 ثم تنازل عنها لأجل قيام الوحدة مع مصر سنة 1958، توفي في بيروت 1967. أنظر: فهد السبعواوي، العلاقات السورية الأمريكية ط 1، دار غيداء، 2013، ص 41.
- ²⁷ بشاري الخوري (1890. 1964): أول رئيس لجمهورية لبنان بعد الاستقلال ولد سنة 1890، من عائلة مارونية، أنشأ حزبا أسماه الحزب الدستوري، أنتخب رئيساً لجمهورية لبنان بعد الاستقلال، أراد أن يجدد فترة رئاسته 6 سنوات أخرى فعدل الدستور سنة 1948 بصورة استثنائية وأعاد مجلس النواب انتخابه إلا أنه لم يكمل عهده إذ أجبر على الاستقالة سنة 1952 تحت ضغط الإضرابات والمعارضة، توفي سنة 1946. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 1، المرجع السابق، ص 544.
- ²⁸ رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، د ط عين للدراسات والبحوث الإنسانية، سنة 1996، ص 72.
- ²⁹ شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص 130.
- ³⁰ صلاح العقاد، العرب والحرب العالمية الثانية، د ط، مطبعة الرسالة، 1966، ص 124.
- ³¹ تابلاين: اسم أطلق على خط أنابيب الذي يمتد من الأراضي السعودية إلى البحر المتوسط، يبلغ طوله 1720 كلم وهذه الأنابيب تنقل البترول من السعودية ثم تخترق الأراضي السورية والأردنية واللبنانية حتى تصل البحر المتوسط عند ميناء صيدا اللبناني وهو مشروع أمريكي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1944. أنظر: فهد السبعواوي، المرجع السابق، ص 66.
- ³² نفسه، ص 53.55.
- ³³ الحركة الصهيونية: حركة عنصرية دينية استيطانية إجلائية مرتبطة نشأة وواقعا بالإمبريالية العالمية، تطالب بتوطين اليهود وتجميعهم وإقامة دولة خاصة بهم في فلسطين بواسطة الهجرة والعنف، ولدت كبرنامج سياسي عام 1897 عندما تمكن تيودور هرتزل من عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 3، د ط، المؤسسة العربية للدراسات، ص 659.

- 34 محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، د. ط، مركز الزيتونة للدراسات بيروت، 2012، ص. 57.
- 35 هاري ترومان (1884-1982): H.Truman: الرئيس 33 للولايات المتحدة الأمريكية، اختاره روزفلت لمنصب نيابة الرئيس سنة 1933 وخلفه لدى مماته في العام التالي، أيد فكرة استخدام القنبلة الذرية ضد اليابان صاحب مبدأ ترومان، تمكن من الفوز في الانتخابات سنة 1948 بصعوبة بالغة، لعب دورا في تأييد الحركة الصهيونية وفي دعم قيام دولة إسرائيل بكل الوسائل. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 1، المرجع السابق، ص 724.
- 36 إلياس شوفان، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949)، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996، ص ص 497-499.
- 37 الكتاب الأبيض 1939: صدر في ماي 1939 بهدف مهادنة العرب لوقف الثورة الكبرى عشية الحرب الثانية، أشار إلى عدول بريطانيا عن التقسيم وأنها لا تتبنى أية سياسة ترمي لجعل فلسطين دولة يهودية، كما أكد على عزم الحكومة البريطانية على تقييد الهجرة الصهيونية وحدد حجم الهجرة الكلي خلال السنوات الخمس التالية ب 75 ألف مهاجر لا يسمح بعدها بالمزيد. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 5، ط2، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1990 ص 94.
- 38 أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، د. ط، دار المعارف، مصر، 1955، ص 141.
- 39 وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمان أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، ط1، غزة، 2013، ص 79.
- 40 أكرم زعيتر، المرجع السابق، ص ص 175-176.
- 41 إلياس شوفان، المرجع السابق، ص 502.
- 42 أكرم زعيتر، المصدر نفسه، ص 179.
- 43 الوكالة اليهودية: الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية، نص صك الانتداب على فلسطين تأسيسها بهدف إشراك اليهود غير الصهاينة في بناء الوطن القومي اليهودي فهي بمثابة حكومة لليهود من مهامها زيادة معدلات الهجرة اليهودية إلى فلسطين ونقل الأراضي الفلسطينية إلى اليهود. أنظر: السيناتور الأمريكي جاك تني، الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين، تر: هشام عوض، د. ط، دار الفضيلة، القاهرة، 2001، ص 40.
- 44 صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل 1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة (مذكرات ومطالعات للواء الركن المتقاعد)، ط1، دار الشروق، 1997، ص 32.
- 45 أكرم زعيتر، المصدر السابق، ص 197.
- 46 الهاغاناه: منظمة عسكرية إرهابية صهيونية، تأسست في عام 1921، قادت الصراع المسلح لإنشاء دولة إسرائيل، بلغت حدا من التنظيم والتسلح لتتحول إلى جيش الدفاع الإسرائيلي بعد إعلان قيام إسرائيل. انظر، هيثم الكيلاني، الإرهاب يؤسس دولة نموذج إسرائيل، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1968، ص 116.
- 47 الأرغون: منظمة صهيونية إرهابية تعني المنظمة العسكرية القومية في أرض إسرائيل تأسست سنة 1931 منشقة عن الهاغاناه حين اتهمت الأرغون الهاغاناه بالاعتدال في إرهابها ضد العرب. أنظر: هيثم الكيلاني، المرجع نفسه، ص 120-121.
- 48 صادق الشرع، المصدر السابق، ص 32.
- 49 أكرم زعيتر: المصدر السابق ص 184.
- 50 إلياس شوفان: المرجع السابق ص 502.
- 51 عارف العارف: نكية فلسطين والفردوس المفقود 1947-1952 ج1، دار الهدى، فلسطين، 1953، ص 7.
- 52 إلياس شوفان، المرجع السابق، ص 502.
- 53 عارف العارف، المرجع السابق، ص 8.
- 54 محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص 58.
- 55 إلياس شوفان، المرجع السابق، ص 507.
- 56 صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة 1945-1956، د. ط، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1967، ص 40.
- 57 الهيئة العربية: ظهرت بسبب تفاقم الاختلاف بين الأحزاب السياسية الفلسطينية في عام 1945 حيث سعت الجامعة العربية إلى إنهاء هذا الاختلاف الحزبي الفلسطيني بإنشاء اللجنة العربية العليا لفلسطين في سبتمبر 1945، لكن اللجنة فشلت لنفس الأسباب السابقة إلى أن دعي مجلس الجامعة إلى عقد اجتماع في أنشاص في 27 ماي 1946، وفيه قرروا تأليف هيئة تمثل الفلسطينيين وتنطق باسمهم وتكون

- بمناخ حكومة فلسطين تتولى تدريبهم وتسليحهم وإعدادهم للكفاح. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 7 المرجع السابق، ص 207.206.
- 58 إلياس شوفان، المرجع السابق، ص 507.
- 59 عارف العارف، المرجع السابق، ص 24.
- 60 يافا: مدينة على ساحل البحر المتوسط إلى الجنوب من تل أبيب وهي تكاد ملتصقة بها، وهي إحدى نوافذ فلسطين على البحر المتوسط وعبرها يتم اتصال فلسطين بدول حوض البحر المتوسط والدول الأوروبية وبها مرفأ تجاري وفيها عدد كبير من بساتين الليمون والبرتقال. أنظر: يحي شامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1993، ص، 106.
- 61 صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة، ص 53.
- 62 حسني أدهم جرار، نكبة فلسطين عام 1947. 1948 (مؤتمرات وتوضيحات)، ط1، دار الفرقان، 1995، ص 32.33.
- 63 عارف العارف، المرجع السابق، ص 25.
- 64 إلياس شوفان، المرجع السابق، ص 509.510.
- 65 مفيد عنوق، أضواء على الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، دار النضال، بيروت، 1990، ص 141.
- 66 حسني أدهم جرار، المرجع السابق، ص 37.
- 67 إلياس شوفان، المرجع السابق، ص 510.
- 68 عبد القادر الحسيني: ولد في القدس سنة 1908، وأتم دراسته فيها وفي الجامعة الأمريكية بالقاهرة، خاض عدة معارك مع القوات الإنجليزية، قاد جيش الإنقاذ المقدس، واستشهد في أبريل 1948 في معركة القسطل الشهيرة. أنظر: مصطفى مراد الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين، د. ط، دار الهدى، 1991، الإسكندرية، ص 387.
- 69 صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة، المرجع السابق، ص 56.
- 70 إلياس شوفان، المرجع السابق، ص 53.
- 71 حسن أدهم الجرار، المرجع السابق، ص 37.
- 72 أكرم زعيتر، المصدر السابق، 208.
- 73 وايزمان حايم (Haim. Weizumann. 1874. 1952): زعيم صهيوني وعالم كيميائي وأول رئيس لدولة إسرائيل كان من العناصر الصهيونية النشطة منذ بداية الحركة، تولى رئاسة الوكالة اليهودية بين 1920. 1948، استدعي للخدمة في حرب 1973 وخفت بريقه نتيجة هذه الحرب ثم عين وزيرا للدفاع في حكومة بيغن. أنظر: أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج 7، المرجع السابق، ص 255.
- 74 صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة (1945. 1956)، ص 78.
- 75 أكرم زعيتر، المصدر السابق، ص 213.
- 76 ديفيد بن جوريون 1886. 1973: زعيم صهيوني ولد في بولندا، هاجر إلى فلسطين عام 1906، درس القانون ساهم في تكوين الفيلق اليهودي التابع للجيش البريطاني في الحرب العالمية الأولى، رأس أول وزارة لدولة إسرائيل. أنظر: جاك تي، ترهشام عواض، المرجع السابق، ص 57.
- 77 المرجع نفسه، ص 56.
- 78 صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة (1945. 1956)، ص 79.
- 79 شادي عبد السلام، الولايات المتحدة الأمريكية، د. ط، منتدى الكتب العربية، القاهرة، 2003، ص 275.
- 80 الفريق عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات الفريق عبد المنعم واصل، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002، ص 25.